



بيروت: 2012-05-04

## في افتتاح المؤتمر الأول للمسؤولية الشركاتية في الشرق الأوسط الوزير نقولا نحاس: ليست خياراً بل ضرورة

عقدت كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت "المؤتمر الأول للمسؤولية الشركاتية في الشرق الأوسط" في قاعة محاضرات المعماري في الكلية، وذلك بحضور وزراء ورؤساء شركات ومدراء تنفيذيين وقادة أعمال من كل أنحاء العالم. وقد هدف المؤتمر الذي استمر يومين إلى توفير منصة لقادة الأعمال المحليين لتناول التحديات والفرص التي يقدمها ترسيخ مبدأ المسؤولية الشركاتية، وتبادل الخبرات والتجارب وبناء الجسور لتحقيقها بشكل مستدام، خاصة في ضوء التطورات الأخيرة في المنطقة.

ويلحظ مبدأ المسؤولية الشركاتية تغيير الشركات والمؤسسات الكبيرة لدورها الطبيعي المقنن على تحقيق الحد الأقصى من الأرباح إلى دور أكثر إنسانية يجبر طرفاً من هذه الأرباح لخدمة الصالح العام. وينسجم هذا المبدأ مع تيار أخذ في التصاعد قوامه المواطنون والأفراد ومجموعات المستهلكين والمنظمات غير الحكومية عبر العالم، والتي تطالب الشركات والحكومات باستعمال جزء من مقدراتها لمساعدة الأفراد والمجتمعات الرازحين تحت ضائقة، كما تطالبها بالتعلم من أخطائها التي تسببت بالأزمة الاقتصادية الأخيرة.

وتتجلى الحاجة إلى المسؤولية الشركاتية بشكل واضح في دول منظومة مينا (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) حيث تتفاقم المشاكل المادية والاجتماعية وتنفسي البطالة.

افتتح المؤتمر مع ترحيب لرئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان الذي تكلم عن دور الجامعة في تشجيع الممارسات المستدامة. وقال إن الجامعة كأكبر مستخدم خاص في لبنان ترتبط بكل شرائح المجتمع اللبناني، أكانت داخل أم خارج أسوارها، وتحمي البيئة التي تحضنها. وقال إن الجامعة سعت منذ بدايتها إلى ترسيخ الحس بالمسؤولية المجتمعية في نفوس طلابها ومن هنا كانت مبادراتها مثل مركز الالتزام المدني وخدمة

المجتمع، ومبادرة حسن الجوار، والعديد من المبادرات الأخرى. كما رحب وكيل الشؤون الأكاديمية الدكتور أحمد دلال بالحضور مشدداً على أهمية المؤتمر، ثم رحب عميد كلية العليان الدكتور جورج نجار بالحضور قائلاً إن المسؤولية الشركائية الحديثة لا تقتصر على التضحية ببعض الأرباح بل تشمل تحصين الشركات مستقبلياً عبر الالتزام المدني ودخول العقول والأسواق.

بعد ذلك ألقى الوزير نقولا نحاس خطاب المؤتمر الرئيسي فتكلم عن أهمية المسؤولية الشركائية وكيف باتت إحدى وسائل ربط الشركات بمجتمعاتها. وقال إن المسؤولية الشركائية هي أداة لتقريب الأفراد من بعضهم البعض وهي مسؤولية مشتركة، وليست خياراً بل ضرورة. وقال إن الحكومة اللبنانية تدرك أهمية المسؤولية الشركائية لكن دورها لا يزال ضعيفاً. وقال إن الحكومة يجب أن تضع سياسات ورؤى ونظم لتفعيل المسؤولية الشركائية وتشكيل فريق عمل لهذا الهدف من المنظمات الحكومية وغير الحكومية. وأردف أن الحكومة تشجع المسؤولية الشركائية عبر تشجيع التعاون بين القطاعين الخاص والعام على تطبيقها.

وبعد ذلك بدأت الجلسات التي تراوحت مواضيعها بين النظرة الدولية للموضوع، ونماذج المؤسسات المسؤولة، وأفضل الممارسات الاقليمية، والنظرة الأكاديمية في الجامعة الأميركية في بيروت الى المسؤولية الشركائية، ومستقبل تطبيق هذا المبدأ.

وقد شمل المؤتمر ست جلسات تكلم فيها أساتذة من الجامعة وممثلون لشركات عالمية ومعروفة من بينها أرامكس وديلوويت وبوز وبنك لبنان والمهجر وبنك عوده وكوكا كولا ونسله ونوكيا ومايكروسوفت.

وقالت رنى غندور، ممثلة ديلوويت، إن الشركة تستثمر أكثر فأكثر في مساعدة المجتمع عبر برامج تعليم والتدريب.

وقالت هلا فاضل، من كومجست، إن الشركات يجب أن تدرج الخدمة الاجتماعية في استراتيجياتها. وقالت إن التغيير الفعلي يبدأ مع هذه الخطوة.

وقال حسين هاشم مدير شركة أرامكس إن لا أمل في مواجهة تحديات المستقبل من دون المسؤولية الشركائية. وقال إنه مع تزايد أعداد العاطلين عن العمل يصبح دور الشركات ايجاد فرص جديدة لتوظيفهم.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

**For more information please contact:**

Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb),  
01-353 228

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)